



القابلية للاستهواء في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم"

إعداد

أ/ هبة عاطف محمد حلمي

معيدة بقسم الصحة النفسية

إشراف

د/ أميمة عبد العزيز محمد سالم

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ إسماعيل إبراهيم بدر

أستاذ الصحة النفسية

وعميد كلية التربية – جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

القابلية للاستهواء في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة

من المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم"

إعداد

هبة عاطف محمد حلمي

معيدة بقسم الصحة النفسية

إشراف

د / أميمة عبد العزيز محمد سالم

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د / إسماعيل إبراهيم بدر

أستاذ الصحة النفسية

وعميد كلية التربية – جامعة بنها

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلي التعرف علي طبيعة القابلية للاستهواء في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، والمرحلة الدراسية) لدى عينة من المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم"، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، تراوحت أعمار الطلاب بين (١٠-٢٠) عاماً، بمتوسط عمري "١٥" عاماً، وتتوزع العينة حسب الجنس إلي (٥٣ ذكراً، و٤٧ أنثى)، بينما تتوزع حسب المرحلة الدراسية (العمر الزمني) إلي (٤٤) طالباً وطالبة من الأطفال في مرحلة التعليمي، و(٥٦) طالباً وطالبة من المراهقين في مرحلة المهني، وتم تطبيق مقياس القابلية للاستهواء (إعداد الباحثة) بطريقة فردية، واتضح من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث علي مقياس القابلية للاستهواء وأبعاده الثلاثة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في مرحلة التعليمي، والمراهقين في مرحلة المهني لصالح الأطفال في مرحلة التعليمي.

Abstract

The study aimed to determine suggestibility in view of some demographic variables (gender, Educational level) in a sample of mentally handicapped "educable". The sample consisted of (100) student aged between (10 and 20 years) with (15) years old as an average age. The data disaggregated by sex into (53) males and (47) females, while the Educational level (age) disaggregation was (44) child in the educational stage, and (56) adolescents in the professional stage. The suggestibility scale (prepared by the researcher) have been applied individually. The results of this study showed the absence of statistically significant differences between males and females on suggestibility scale and its three domains, moreover, There are statistically significant differences between the children (in the educational stage), and the adolescents (in the professional stage) on suggestibility scale and its domains ,in favor of children in the educational stage.

مقدمة:

يمر الفرد بمراحل نمو متعاقبة، يسير فيها نحو التقدم، ويرنو من خلالها إلي الاكتمال، وقد يعيق هذا النمو-أحياناً- عائق، وقد يكون هذا العائق جسماً أو عقلياً أو انفعالياً أو اجتماعياً، وما إن وُجِدَ هذا العائق فإن الفرد يجد نفسه مختلفاً عن حوله، ومن ثم يشعر بالعجز والحرمان، بل ربما شعر بحاجة ماسة إلي الاحتياج والشفقة، كما قد يشعر بالرفض والإبعاد، وحينئذ يُطَلَق عليه وعلي أمثاله "ذوو الاحتياجات الخاصة".

هذا، وتمثل فئة الإعاقة العقلية إحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تشير إلي أداء عقلي عام أقل من المتوسط، ويصاحبه قصور في السلوك التكيفي، وتتضح آثار ذلك في انخفاض المهارات المفاهيمية: (كاللغة، ومعرفة القراءة والكتابة،...)، وانخفاض المهارات الاجتماعية مثل: (المهارات الشخصية، وحل المشكلات الاجتماعية، وتجنب الوقوع ضحية،...)، وكذا المهارات العملية وتتمثل في: (أنشطة الحياة اليومية، ومهارات العناية الشخصية،...) (Laura&Sardinia-prager,2015:9).

ولا ريب أن هذا كله يؤثر سلباً علي التوافق النفسي للمعاق عقلياً، وعلاقاته الاجتماعية وأنشطته البيئية؛ مما يحول دون مشاركته مشاركة فعّالة في المجتمع تتساوي مع مشاركة الآخرين، فالأمر إذن لا يقتصر علي وجود الإعاقة العقلية فحسب، بل علي تبعاتها، ومن أخطر تبعات الإعاقة العقلية: تحول الفرد ليصبح أداة طيعة في يد الآخرين الذين يبنذونه مرة، ويشفقون عليه تارة أخرى، ولا يستطيع إلا أن يلبي مطالبهم وينصاع لأوامرهم، ويسلم ذاته لهم، وهو ما يطلق عليه القابلية للاستهواء.

وتشير القابلية للاستهواء إلي استعداد الشخص لتقبل فكرة، مع عدم وجود الأسباب الكافية لتقبلها (عبد العزيز القوصي، ١٩٩٣: ١٧٥-١٧٦).

وقد أشارت بعض الدراسات منها: دراسة: ينج وآخرين (Young, et al., 2003) ، ودراسة: آنيو وبويل (Agnew & Powell, 2004)، ودراسة: وايت (White, 2004)، ودراسة: وايت وويلنر (White & wilner, 2005)، ودراسة: هينري وجونسون (Henry & Gudjonsson, 2007)، ودراسة: ميلز وآخرين (Miles, et al., 2007)، ودراسة: سوندينا وآخرين (Sondena, et al., 2010)، ودراسة: لندن وآخرين (London, et al., 2013) إلي أن المعاقين عقلياً أكثر قابلية للاستهواء من أقرانهم العاديين، ويسهل التأثير عليهم واستغلالهم،

وتختلف قابليتهم للاستهواء باختلاف معدل نكائهم، وعمرهم الزمني والعقلي، وكذلك باختلاف قدرة الفرد علي التواصل، ومدى قوة ذاكرته، وخصائصه الشخصية، وحالته الجسدية والنفسية. ونظراً لتأثر القابلية للاستهواء بالعديد من العوامل، أشار كل من **ينج وآخرون (Young, et al., 2003)**، و**جودونسونونوهري (Gudjonsson & Henry, 2003)**، و**بروك ميلز وآخرون (Miles, et al., 2007)**، إلي أن العمر يؤثر في القابلية للاستهواء ويتناسب عكسياً معها حيث أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لا تختلف عن أقرانهم العاديين من نفس العمر العقلي، ولكنها-وفي الوقت نفسه-أعلي من أقرانهم العاديين بنفس العمر الزمني، بمعنى وجود علاقة عكسية بين القابلية للاستهواء وكل من العمر الزمني والعقلي للمعاقين عقلياً، بينما اختلفت الدراسات حول تأثير متغير الجنس (ذكور-إناث) في القابلية للاستهواء، حيث أشار **ينج وآخرون (Young, et al., 2003)** إلي أن القابلية للاستهواء لا تتأثر بمتغير الجنس، بينما أشار **جودينو (Godino, 2009)** إلي أن تأثر القابلية للاستهواء بالجنس هو أمر نسبي ويرجع إلي عوامل عدة كالخصائص الشخصية (مثل تقدير الذات، والتحكم الذاتي، والمرغوبة الإجتماعية)، وإلي القدرات العقلية، ومستوى التعليم، والبناء الإجتماعي. وكان هذا دافعاً للباحثة لإجراء الدراسة الحالية ليتسني لها الكشف عن القابلية للاستهواء في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، المرحلة الدراسية) لدى عينة من المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم".

ثانياً: تحديد مشكلة الدراسة:

يمكن أن نتصور كيف تكون حياة فرد اجتمع عليه عُسران هما: الإعاقة، والقابلية للاستهواء، حيث لاحظت الباحثة أثناء تواجدها في التدريب الميداني أن وجود القابلية للاستهواء لدي المعاق عقلياً أحد أسباب ظهور كثير من المشكلات السلوكية: كالإساءة الجنسية و العزلة الاجتماعية، والتدخين، والسلوك العدوانى؛ لذا يجب أن نأخذ في اعتبارنا عوامل عديدة تؤثر في القابلية للاستهواء لدي المعاق عقلياً منها: مستوى قدراته العقلية(ذكاء، وانتباه، وذاكرة، وتفكير)، أو سوء المعاملة التي يتلقاها، أو شعوره بالإحباط المصاحب لفشله المستمر في أداء المهام المختلفة، وطبيعة جنسه والمرحلة العمرية التي يمر بها، ورغبته في إرضاء من حوله ممن يعتبرونه مجرد تابع لهم، إن أرادوا رعايته وتنمية قدراته وجدوه طائعاً لينا، وإن أرادوا استغلاله وجدوه كذلك أيضاً؛ مما يترتب عليه سوء توافقه مع نفسه أولاً، ثم مع أقرانه من العاديين ثانياً،

ثم مع المجتمع ثالثاً، هذا، وثمة ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت القابلية للاستهواء لدي المعاقين عقلياً، وذلك في حدود علم الباحثة، مما دفعها دفعاً حثيثاً إلي محاولة الكشف عن احتمالية وجود فروق في القابلية للاستهواء في ضوء بعضاً من تلك المتغيرات مثل (الجنس، المرحلة الدراسية "العمر الزمني")؛ بهدف الإفادة مما قد تسفر عنه نتائج هذه الدراسة في توجيه الاهتمام لدي التربويين وغيرهم من أهل الاختصاص إلي ضرورة وضع برامج تستهدف خفض القابلية للاستهواء والحد من آثارها السلبية.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- هل تختلف القابلية للاستهواء عند المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)، باختلاف الجنس (ذكور، وإناث)؟
- ٢- هل تختلف القابلية للاستهواء عند المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)، باختلاف المرحلة الدراسية (مرحلة التعليمي، ومرحلة المهني)؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١- الكشف عن اختلاف القابلية للاستهواء لدي المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم"، باختلاف الجنس (ذكور، وإناث).
- ٢- الكشف عن اختلاف القابلية للاستهواء لدي المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم"، باختلاف المرحلة الدراسية (مرحلة التعليمي، ومرحلة المهني).

رابعاً: أهمية الدراسة:

١- من الناحية النظرية:

أ) تحاول الدراسة الحالية الإسهام في التأسيس النظري لمفهوم القابلية للاستهواء، ولا سيما أنه حديث التداول في البيئة العربية- في حدود علم الباحثة- مع فئة المعاقين عقلياً.

٢- من الناحية التطبيقية:

أ) يمكن الإفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد وتصميم برامج إرشادية، لخفض القابلية للاستهواء؛ والتي بدورها تسهم في تقليل العديد من المشكلات الناتجة عنها؛ حتي يتمكن المعاقون عقلياً "القابلون للتعلم" من الاندماج الحقيقي في المجتمع والتكيف مع أفرادهم، ومن ثم عدم تهميشهم واستغلالهم.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

وتتمثل في المصطلحات الآتية:

١- المعاقين عقلياً "القابلين للتعليم": (Mentally Disabled (educabled)

هم أولئك الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (٥١-٧٠)، ويصل عمرهم العقلي له في أقصاه من (٧-١٠) سنوات، وهم قابلون لتعلم القراءة والكتابة واكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية (إسماعيل بدر، ٢٠١٠: ١٠).

٢- القابلية للاستهواء: Suggestibility

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: قبول وتصديق الفرد المعاق عقلياً لآراء وأفكار واقتراحات الآخرين، واتباعهم في جميع أقوالهم وأفعالهم وتقليدهم والانصياع لهم انصياعاً أعمى، والتأثر بحالتهم الوجدانية، ويمكن تحديدها بالدرجة التي يحصل عليها المعاق عقلياً "القابل للتعليم" علي مقياس القابلية للاستهواء (إعداد الباحثة).

سادساً: محددات الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالمنهج، والعينة، والأدوات، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة وذلك علي النحو التالي:

١- منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

٢- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من: (١٠٠) طالب وطالبة (٥٣ ذكراً، و٤٧ أنثى) من ذوي الإعاقة العقلية "القابلين للتعليم" من طلاب مدارس التربية الفكرية في (بنها، وطوخ، والعمار، وقويسنا، والمحلة) تتراوح أعمارهم بين: (١٠-٢٠) عاماً، بمتوسط عمري: "١٥ عاماً، وبانحراف معياري: "٠,٠٧٩٦".

٣- أدوات الدراسة:

(أ) مقياس القابلية للاستهواء (إعداد الباحثة).

٤- أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الباحثة علي حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار الثامن عشر (SPSS.18). (أ) معامل ارتباط كارل بيرسون. (ب) اختبار (ت) (T-Test).

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الإعاقة العقلية Intellectual Disability

عرّف ميسوري للتعليم الابتدائي والثانوي Missouri Department of Elementary and Secondary Education (2009) الإعاقة العقلية بأنها: انخفاض ملحوظ عن متوسط الأداء العقلي العام؛ يصاحبه قصور في السلوك التكيفي خلال الفترة النمائية، وتُكتشف الإعاقة العقلية عندما ينخفض أداء الطفل بمعدل انحرافين معياريين عن أقرانه في نفس العمر، وكذلك عندما يُظهر الطفل انخفاضاً في السلوك التكيفي، وعندما تؤثر الإعاقة سلباً في أداء الطفل التعليمي.

أشار عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥: ٢١٦) إلي عدد من الخصائص الانفعالية والشخصية للمعاق عقلياً "القابل للتعلم" منها: سهولة الانقياد، وسرعة الاستهواء، والتبدل الانفعالي واللامبالاة، وعدم الاكتراث بما يدور حوله، أو الاندفاعية وعدم التحكم في الانفعالات، وعدم تقدير المسؤولية، وتدني مستوي الدافعية الداخلية، والجمود والتصلب، والشعور بالدونية والإحباط، وضعف الثقة بالنفس، وانخفاض تقدير الذات، والمفهوم السلبي عن النفس، والتردد وبطء الاستجابة، والقلق والوجوم والسرحان، وإيذاء الذات.

هذا، ومن ثم تستخلص الباحثة من خصائص المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم" ضعف قدراتهم العقلية، والتي تظهر في تشتت انتباههم واعتمادهم علي الذاكرة قصيرة المدى، والشعور بالدونية والفشل والإحباط، فضلاً عن ضعف قدراتهم علي بناء علاقات اجتماعية؛ مما يدفع بعضاً منهم إلي الإقبال علي الناس والسعي إلي الحصول علي رضاهم، والاعتماد عليهم، والثقة العمياء بهم وتصديقهم وتقليدهم في كل شيء، أي: تجلي أحد خصائص المعاقين عقلياً وهي: قابليتهم للاستهواء، والتي تحاول الباحثة معالجتها في المحور الثاني من هذا الفصل لمعرفة مدي تأثيرها علي المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم".

ثانياً: القابلية للاستهواء عند المعاقين عقلياً

تعد القابلية للاستهواء خاصية من الخصائص النفسية والاجتماعية لدي المعاقين عقلياً ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، ومنها: دراسة مايلن وآخرين (Milne,et al.,2002) والتي هدفت إلي التحقق من القابلية للاستهواء لدي ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والمقارنة بينهم وبين أقرانهم من الأسوياء، واستخدمت الدراسة مقياس "جذجونسون" للقابلية للاستهواء (Gudjonson suggestibility scale GSS)، وأجريت علي عينة قوامها ٤٧ شخصاً (٣٤ رجلاً ، و ١٣ امرأة) من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٩-٥٩) عاماً، في حين تكونت العينة الأخرى من ٣٨ شخصاً (٣ رجلاً، و ٢٥ امرأة) من الأسوياء، وتراوحت أعمارهم بين (١٩-٦٢) عاماً، وتوصلت الدراسة إلي أن المشاركين ذوي الإعاقة العقلية كانوا أكثر قابلية للاستهواء من أقرانهم العاديين، وذلك بسبب قبولهم للأسئلة المضللة وقدراتهم المحدودة، بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، أما بالنسبة لأبعاد المقياس فقد وُجِدَ ارتفاع معدل درجات ذوي الإعاقة العقلية علي البُعد الأول لمقياس القابلية للاستهواء، وهو: (مدي التقبل والخضوع للأسئلة المضللة) مقارنةً بالعاديين، ولم يكن هناك فرق واضح بينهما في درجات البُعد الثاني في مقياس القابلية للاستهواء، وهو: (تغيير الإجابات بعد ردود الفعل السلبية)، ويرجع ذلك إلي أنه عندما تم تضليلهم، حاول الأشخاص ذوو الإعاقة العقلية التعامل مع ردود الفعل بواسطة تكرار الاستجابة التي قدموها في البداية ببساطة، كما وُجِدَت علاقة عكسية بين معدلات القابلية للاستهواء والاستدعاء (استرجاع المعلومات)، كما أن المشاركين ذوي الإعاقة العقلية الذين تم تضليلهم بالأسئلة في شكل بديلين خاطئين، كانوا أكثر عرضة لاختيار البديل الأخير؛ مما يؤكد أن البالغين ذوي الإعاقة العقلية لديهم صعوبة في تذكر اختيارات الإجابة.

وأيدت دراسة بيل (Beail, 2002) ضعف الاستدعاء الفوري والمتأخر لدي ذوي الإعاقة العقلية، وقابليتهم المرتفعة للاستهواء، وتغيير إجاباتهم بعد ردود الفعل السلبية، حيث اشتملت تلك الدراسة علي استطلاع وعرض لنتائج الدراسات الأخرى.

ثالثاً: القابلية للاستهواء في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدي عينة من المعاقين عقلياً:

تتناول الباحثة فيما يلي القابلية للاستهواء لدي المعاقين عقلياً في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ومنها: الجنس، والمرحلة الدراسية (أطفال في مرحلة التعليمي، ومراهقين في مرحلة المهني).

١-الجنس:

أشارت نتائج دراسة **ينج وآخريين (Young, et al., 2003)** إلي أنه لا يمكن التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال متغير الجنس لدي المعاقين عقلياً.

٢-المرحلة الدراسية (العمر):

لا شك أن التقدم في العمر يؤثر علي خصائص الفرد المعرفية والاجتماعية؛ مما يترتب عليه تأثير واضح علي القابلية للاستهواء، ولذلك تناولت العديد من الدراسات علاقة القابلية للاستهواء بالعمر، ومنها دراسة: **"ينج وآخريين" (Young, et al., 2003)**، و**جوجونسون وهنري (Gudjonsson & Henry, 2003)**، ودراسة **"بروك وميلنيك" (Bruck & Melnyk, 2004)**، وقد توصلت هذه الدراسات إلي أن العمر يتنبأ بالقابلية للاستهواء ويتناسب عكسياً معها لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأطفال عينة الدمج من نفس العمر الزمني، وقد اتفقت معهم دراسة **ميلز وآخريين (Miles, et al., 2007)**، والتي أجريت علي عينة من ٦٩ طفلاً (٤٣ وولد، و٢٦ بنتاً) من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والذين تتراوح أعمارهم بين: (٩-١٤) عاماً، وكان متوسط ذكائهم ٥٩,٨، بالإضافة إلي ٥٠ طفلاً (٢٩ ولداً، و٢١ بنتاً) في عينة الدمج لهم نفس العمر الزمني لعينة المعاقين عقلياً، واستخدمت الدراسة مقياس "جوجونسون" للقابلية للاستهواء **GSS-2**، ومقياس "وكسلر" المختصر للذكاء **WASI**، وتوصلت نتائجها إلي أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أكثر قابلية للاستهواء من الأطفال العاديين، كما أنهم أكثر عرضة للأسئلة والمطالب المضللة ولتغيير إجاباتهم بعد ردود الفعل السلبية، وزيادة عدد الإجابات الخاطئة في المقابلة، كما أن تأثير العمر الزمني يكون أقل لدي مجموعة المعاقين عقلياً، نظراً لتباطؤ معدل نموهم المعرفي والاجتماعي، كما أنه إذا تم تضمين أطفال ذوي إعاقة عقلية متوسطة وشديدة، فإن تأثير العمر الزمني علي القابلية للاستهواء سوف ينخفض لأبعد من ذلك.

وبالتالي فإن العمر وحده ليس مؤشراً كافياً علي قابلية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية للاستهواء، ولاسيما إذا أخذنا في الاعتبار العلاقة بين الأداء الإدراكي والعمر الزمني، وهو ما يجب فيه استخدام مصطلح: "العمر العقلي"، بدلاً من العمر الزمني كمنبئٍ بالقدرة الإدراكية والمعرفية للمعاقين عقلياً، وعلاوة علي ذلك، فإن الدرجة التي تتطور بها القدرات الإدراكية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية مع تقدم العمر إنما تتحدد في ضوء طبيعة وشدة الإعاقة، وكلما زادت مشكلات الكلام واللغة والسمع وزاد اعتماد مهام الذاكرة علي قدرات الطفل اللفظية، كلما

قلت مواكبة الأداء الإدراكي للعمر الزمني لدى المعاقين عقلياً، فمع زيادة شدة الإعاقة يزداد التفاوت بين العمر الزمني والعمر العقلي (Batshaw & Shaprio, 1997). وبالنسبة لمتغير العمر العقلي، فقد قام جورديون وآخرون (Gordon, et al., 1994) بمقارنة مجموعة من (٥٠) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية، بمتوسط معدل نكاه (٥٧)، وبتوسط العمر العقلي (٦ سنوات ونصف) مع مجموعة من الأطفال العاديين بنفس العمر العقلي، وأجري هنري وججونسون (Henry & Gudjonsson, 1999) دراستهما علي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والذين تتراوح أعمارهم بين (١١-١٢ عاماً)، وكانت نسبة نكاههم (٦٠) وبتوسط العمر العقلي (٧ سنوات)، وقد قاما بمقارنتها بمجموعتين من أقرانهم العاديين، إحداهما: لها نفس العمر الزمني، والأخرى: لها نفس العمر العقلي، وكذلك دراسة هنري وججونسون (Henry & Gudjonsson, 2003) والتي أجريت علي عينتين الأولى من (٣٨) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، بمعدل نكاه (٦٦)، وعمر عقلي (٨ سنوات)، والأخرى من (٢٨) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، بمعدل نكاه (٤٥) وعمر عقلي (٦ سنوات)، وكذلك دراسة آنيو وبويل (Agnew & Powell, 2004)، والتي أجريت علي عينة من (٨٠) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة (بعمر يتراوح بين ٩-١٢ عاماً)، وتمت مقارنتها بمجموعتين من العاديين، تتكون المجموعة الأولى من (٥٣) طفلاً لهم نفس العمر العقلي، في حين تتكون الأخرى من (٦٢) طفلاً لهم نفس العمر الزمني، وكذلك دراسة ميشيل وآخريين (Michel, et al., 2010) والتي تناولت عينة من (٢٠) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية، والذين تتراوح أعمارهم بين (٩-١٤ عاماً)، وبتوسط معدل نكاه (٥٨)، وعمر عقلي (٦ سنوات)، كما شملت العينة (٤٠) طفلاً من العاديين، نصفهم له نفس العمر الزمني والنصف الآخر له نفس العمر العقلي، وتوصلت نتائج كل هذه الدراسات إلي أن القابلية للاستهواء لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لا تختلف عن أقرانهم العاديين من نفس العمر العقلي، ولكنها في الوقت نفسه - أعلى من أقرانهم العاديين بنفس العمر الزمني.

فروض الدراسة:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث من الطلاب المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم" علي مقياس القابلية للاستهواء "وأبعاده الثلاثة.
- ٢- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال (في مرحلة التعليمي) ذوي الإعاقة العقلية "القابلين للتعلم" ، ومتوسط درجات المراهقين (في مرحلة المهني) ذوي الإعاقة العقلية "القابلين للتعلم" علي مقياس القابلية للاستهواء وأبعاده الثلاثة لصالح الأطفال.

المنهج والإجراءات**أولاً: منهج الدراسة:**

اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

ثانياً: إجراءات الدراسة:

في إطار القيام بالجانب التطبيقي للدراسة الحالية اتبعت الباحثة الخطوات الآتية: إعداد أدوات الدراسة الحالية وتشمل مقياس القابلية للاستهواء، وتحديد عينة الدراسة، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس القابلية للاستهواء للمعاقين عقلياً علي عينة الدراسة، ثم قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للوصول إلى نتائج الدراسة، ثم قامت الباحثة بتفسير نتائج الدراسة وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة .

ثالثاً: أدوات الدراسة:**مقياس القابلية للاستهواء**

خطوات إعداد المقياس: تم إعداد المقياس في ضوء الخطوات التالية:

- ١- الاطلاع علي الأطر النظرية العربية والدراسات الأجنبية التي تتناول القابلية للاستهواء .
- ٢- الاطلاع علي بعض المقاييس الأجنبية، التي تناولت القابلية للاستهواء لدي المعاقين عقلياً، ومنها: مقياس القابلية للاستهواء لجذجونسون (Gudjonson, 1997)، ومقياس بورشن (Purchon, 2000) للقابلية للاستهواء، ومقابلات آنيو وبويل (Agnew & Powell, 2004)، ومقياس القابلية للاستهواء البديل لوايت و ويلنر (White & Willner, 2005) بصورتيه (ASS&ASS2)، حيث اعتمدوا في قياس القابلية للاستهواء لدي المعاقين عقلياً علي العمر الزمني فقط، إما أطفال أو مراهقين أو راشدين، بينما اعتمدت الباحثة في بناء أدواتها علي العمر العقلي (تراوح من ٧إلي ١٠) سنوات، يقابله عمر زمني في مرحلة الطفولة والمراهقة معاً، وبالتالي لم تستعن الباحثة بأياً من تلك الأدوات، واكتفت بالاستفادة منهم في طريقة صياغة العبارات بصورة تناسب مستوي المعاقين عقلياً.

- ٣- وفي ضوء ما أشار إليه (يوسف مراد، ١٩٦٢)، و(عبد العزيز القوصي، ١٩٩٣)، و(حلمي المليجي، ٢٠٠٠)، و(حمدي الفرماوي، ٢٠٠٠) في أطرهم النظرية، بأن

القابلية للاستهواء تتم علي مستوي الجوانب الثلاث الأساسية في الإنسان وهي: (الفكر، والوجدان، والسلوك)، تم تحديد التعريف الإجرائي لمتغير القابلية للاستهواء، وتحديد أبعاده؛ حيث تُعرّف الباحثة القابلية للاستهواء إجرائياً بأنها: "قبول وتصديق الفرد المعاق عقلياً لآراء وأفكار واقتراحات الآخرين، واتباعهم في جميع أقوالهم وأفعالهم، وتقليدهم تقليداً أعمي، والانصياع لهم انصياعاً تاماً، والتأثر بحالتهم الوجدانية"، وتمثلت أبعاد القابلية للاستهواء في ضوء ذلك في ثلاثة أبعاد رئيسة وهي:

✘ **البُعد الأول: الاستهواء الفكري:** ويقاس تقبل الفرد لأفكار وتفسيرات الآخرين، ولاسيما ذوي السلطة والنفوذ والتسليم بها، حتي وإن اتصفت بالمبالغة والتهويل.

✘ **البُعد الثاني: الاستهواء الوجداني:** ويقاس تأثر فرد بآخر وجدانياً، ومدى قابلية الشخص للشعور بالحالات الوجدانية التي تحدث لدي أشخاص آخرين، وتضم جميع الظواهر الحسية والوجدانية.

✘ **البُعد الثالث: الاستهواء السلوكي:** ويقاس تقليد واتباع الآخرين من إخوة وأقران،...، وغيرهم في القول، والفعل، والملبس، والأنشطة، والميول، ومحاولة التشبه بهم، وتنفيذ أوامرهم.

٤- تم صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات بسيطة وواضحة، كما راعت الباحثة صياغة العبارات الخاصة بكل بُعد من أبعاد القابلية للاستهواء في صورة تناسب مستوي المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم" الأطفال والمراهقين ومن ثم جاءت الصياغة باللغة العامية الدارجة التي يسهل علي عينة الدراسة فهمها واستيعابها، وقد اختارت الباحثة عدداً من مواقف الحياة التي تحدث في بيئة الأفراد المراد اختبارهم، وقامت بصياغتها في صورة عبارات واضحة ومفهومة تُعطي للمفحوص القدرة علي تصورها وتخيّلها، ووضعت الباحثة لكل عبارة من هذه العبارات ثلاثة بدائل يجيب المفحوص عنها ب (دائماً، وأحياناً، وأبداً)، بحيث تأخذ (دائماً) ثلاث درجات، و(أحياناً) درجتين، و(أبداً) درجة واحدة.

٥- تم إعداد الصورة الأولية لمقياس القابلية للاستهواء، حيث بلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولية (٦٢) عبارة، تضمن البُعد الأول منه (١٦) عبارة، وتضمن البُعد الثاني (١٧) عبارة، في حين تضمن البُعد الثالث (٢٩) عبارة.

٦- تم عرض المقياس في صورته الأولية علي ستة عشر مُحكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس؛ للحكم علي المقياس، وعلي مناسبته للأفراد المعاقين عقلياً،

وصلاحية العبارات، والحكم علي انتماء كل عبارة إلي بُعدها الخاص بها، وعلي دقة الصياغة، واقتراح التعديلات اللازمة، ويوضح الجدول التالي النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين علي عبارات مقياس القابلية للاستهواء:

جدول (١) نسب اتفاق السادة المحكمين علي عبارات مقياس القابلية للاستهواء

الاستهواء السلوكي		الاستهواء الوجداني		الاستهواء الفكري	
نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	م
%١٠٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠	١
%٩٣,٣٣	٢	%١٠٠	٢	%١٠٠	٢
%١٠٠	٣	%٩٣,٣٣	٣	%٩٣,٣٣	٣
%٩٣,٣٣	٤	%٩٣,٣٣	٤	%١٠٠	٤
%١٠٠	٥	%٧٣,٣	٥	%٨٠	٥
%٨٦,٦٦	٦	%١٠٠	٦	%١٠٠	٦
%٨٦,٦٦	٧	%١٠٠	٧	%٨٠	٧
%١٠٠	٨	%٨٦,٦٦	٨	%١٠٠	٨
%٧٣,٣	٩	%٩٣,٣٣	٩	%٩٣,٣٣	٩
%٧٣,٣	١٠	%٩٣,٣٣	١٠	%٨٦,٦٦	١٠
%٩٣,٣٣	١١	%٧٣,٣	١١	%٨٠	١١
%١٠٠	١٢	%٩٣,٣٣	١٢	%٦٦,٦٦	١٢
%٧٣,٣	١٣	%٨٦,٦٦	١٣	%٧٣,٣	١٣
%٩٣,٣٣	١٤	%٧٣,٣	١٤	%٨٦,٦٦	١٤
%٧٣,٣	١٥	%١٠٠	١٥	%٨٠	١٥
%١٠٠	١٦	%٩٣,٣٣	١٦	%٨٠	١٦
%٧٣,٣	١٧	%٨٦,٦٦	١٧		
%٧٣,٣	١٨				
%٧٣,٣	١٩				
%٧٣,٣	٢٠				
%١٠٠	٢١				
%٧٣,٣	٢٢				
%٧٣,٣	٢٣				
%٧٣,٣	٢٤				
%٨٠	٢٥				
%٧٣,٣	٢٦				
%٧٣,٣	٢٧				
%٧٣,٣	٢٨				
%٧٣,٣	٢٩				

٧- قامت الباحثة باستبعاد العبارات؛ التي لم يصل اتفاق السادة المحكمين عليها إلى نسبة ٨٠%، ويوضح الجدول التالي العبارات المستبعدة.

جدول (٢) العبارات المستبعدة بعد تحكيم مقياس القابلية للاستهواء

م	البعد	رقم العبارة	نص العبارة	النسبة المئوية للاتفاق
١	الأول	١٢	بتسمع كلام أخوك اللي أصغر منك	٦٦,٦%
٢	الأول	١٣	بتسمع كلام أصحابك علشان تبقي زيهم.	٧٣,٣%
٣	الثاني	٥	انت وأصحابك بتحبوا نفس الحاجات (الأكل-الألعاب - اللبس).	٧٣,٣%
٤	الثاني	١١	لما بتحب حد بتعمل زيه في كل حاجة.	٧٣,٣%
٥	الثاني	١٤	بتحب الناس يقولوك إنك حلو.	٧٣,٣%
٦	الثالث	٩	بتلعب مع أصحابك؛ حتي لو بيعلبوا لعب فيه ضرب.	٧٣,٣%
٧	الثالث	١٠	لو حد كح قدامك، بتكح انت كمان.	٧٣,٣%
٨	الثالث	١٣	لو أصحابك بيتريقوا علي حد، هتزيق عليه انت كمان.	٧٣,٣%
٩	الثالث	١٥	لما بتتفرج علي المصارعة، بتضرب وتكسر زيهم.	٧٣,٣%
١٠	الثالث	١٧	لو حد قالك: خد الموبيل ده (من غير ما صاحبه يعرف)، بتاخده	٧٣,٣%
١١	الثالث	١٨	لما أصحابك بيقولوا ألفاظ وحشة، بتقول زيهم.	٧٣,٣%
١٢	الثالث	١٩	لو أصحابك إدوك سكينه/ولاعة بتاخدها.	٧٣,٣%
١٣	الثالث	٢٠	لو أصحابك قالولك اشتر حد، بتشتمه.	٧٣,٣%
١٤	الثالث	٢٢	بتقطع لوحات الفصل لو شفت أصحابك بيقطعوها.	٧٣,٣%
١٥	الثالث	٢٣	بتمشي علي كراسي الفصل زي أصحابك.	٧٣,٣%
١٦	الثالث	٢٤	بتتفرج علي التليفزيون لو لقيت أهلك قاعدين بيتفرجوا، حتي لو ما كنتش عايز.	٧٣,٣%
١٧	الثالث	٢٦	لما حد بيقول نكتة بتضحك معاه؛ حتي لو ما كنتش فاهمها.	٧٣,٣%
١٨	الثالث	٢٧	بتاكل أكل إنت مش بتحبه لأن أخوك بياكل منه.	٧٣,٣%
١٩	الثالث	٢٨	لو سمعت حد في التليفزيون بيقول حاجة، بتقول زيه.	٧٣,٣%
٢٠	الثالث	٢٩	بتحب تلبس زي أصحابك علشان تبقي زيهم.	٧٣,٣%

٨- تم استبعاد (٢٠) عبارة من الصورة المبدئية للمقياس، ليصبح عدد العبارات (٤٢) عبارة، موزعة علي الأبعاد الثلاثة للمقياس، وذلك علي النحو التالي: **البُعد الأول**: الاستهواء الفكري، ويتضمن (١٤) عبارة، **البُعد الثاني**: الاستهواء الوجداني، ويتضمن (١٤) عبارة، **البُعد الثالث**: الاستهواء السلوكي، ويتضمن (١٤) عبارة.

٩- تم إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات، في ضوء ما أشار إليه السادة المحكمون؛ وذلك لتتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية، ويوضح هذا الإجراء الجدول التالي:

جدول (٣) العبارات التي تم تعديلها بعد التحكيم في مقياس القابلية للاستهواء

م	العدد	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	الأول	٣	الشيخ يقدر يشفي الأمراض.	بتروح مع أبوك عند الشيخ/القس علشان يعالجك.
٢	الأول	٨	لوحد قالك العصير ده بيحرق، هتصدقاه.	لوحد قالك: العصير ده وحش، هتصدقاه.
٣	الثاني	١٧	بتحس إنك وحش لوحد قالك لبسك وحش.	لوحد قال لصاحبك، إنه حلو، بتحس إنك حلوزيه.

١٠- قامت الباحثة بترتيب (تدوير) عبارات المقياس، ويوضح الجدول التالي أبعاد مقياس القابلية للاستهواء وأرقام عبارات كل بُعد.

جدول (٤) أبعاد مقياس القابلية للاستهواء وأرقام عبارات كل بُعد

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	الاستهواء الفكري	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٤-٣٧-٤٠	١٤
٢	الاستهواء الوجداني	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣-٣٦-٣٩-٤٢	١٤
٣	الاستهواء السلوكي	٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٨-٤١	١٤
٤	مجموع العبارات		٤٢

١١- قامت الباحثة بعد ذلك بتحديد مفتاح التصحيح لعبارات المقياس، وكان علي النحو التالي: لكل عبارة من عبارات المقياس ثلاثة بدائل اختيارية للاستجابة هي: (دائماً، وأحياناً، وأبداً)، بحيث تعطي الاستجابة (دائماً) الدالة علي قابلية عالية للاستهواء "ثلاث درجات"، وتعطي الاستجابة (أحياناً) الدالة علي قابلية متوسطة للاستهواء "درجتين"، في حين تعطي الاستجابة (أبداً) الدالة علي قابلية منخفضة للاستهواء درجة واحدة، ومن ثم فقد توصلت الباحثة إلي إعداد الصورة الأولية للمقياس، بحيث تكون درجات النهاية الصغرى هي (٤٢) درجة، في حين تكون درجات النهاية العظمى هي (٨٤) درجة.

١٢- قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس القابلية للاستهواء علي عينة من المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم"؛ بلغ قوامها (٣٠) طالباً وطالبة، بمتوسط عمري (١٥) عاماً؛ وذلك بهدف التأكد من فهم الطلاب لعبارات المقياس، وتعديل ما

يحتاج إلي تعديل، وحذف ما يصعب فهمه علي الطلاب، إضافة إلي التحقق من صدق المقياس وثباته، وكذا الإتساق الداخلي للمقياس، ويمكن عرض نتائج حساب الخصائص السيكومترية فيما يلي:

أ) صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين، والصدق الذاتي. **✘ صدق المحكمين:** تم عرض المقياس علي ستة عشر محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس؛ للحكم علي المقياس، وعلي مناسبه لعينة الدراسة، والحكم علي انتماء كل عبارة إلي بُعدها الخاص بها، فضلاً عن دقة الصياغة. **✘ الصدق الذاتي:** يُحسب الصدق الذاتي بالجذر التربيعي لمعامل الثبات (فؤاد السيد، ١٩٧٩:٥٥٣)، وبالتالي، فإن الصدق الذاتي للمقياس بعد حساب معامل الثبات (٠,٩٠٩) هو (٠,٩٥٣)، وهي نسبة عالية تجعل المقياس صالحاً لقياس ما وُضع لقياسه.

ب) ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات علي العينة الإستطلاعية للدراسة، والتي بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة من طلاب مدارس التربية الفكرية بينها وطوخ، وقد استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لكل من سبيرمان وجتمان، وطريقة إعادة التطبيق. **✘ طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت قيمة معامل ألفا (٠,٩٠٩)؛ مما يدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية. **✘ طريقة التجزئة النصفية:** تم حساب ثبات مقياس القابلية للاستهواء بطريقة التجزئة النصفية، عن طريق تجزئة المقياس إلي نصفين متكافئين، يتضمن القسم الأول منها: مجموع درجات الطلاب في الأسئلة الفردية، في حين يتضمن القسم الثاني: مجموع درجات الطلاب في الأسئلة الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وتوصلت الباحثة إلي النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) طريقة التجزئة النصفية لمقياس القابلية للاستهواء

المفردات	العدد	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٢١	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٩٠٧	٠,٩٠٧
الجزء الثاني	٢١	٠,٨٣٧			

يتضح من الجدول (٥) أن معامل ثبات المقياس يساوي: (٠,٩٠٧)، وهو معامل ثبات يشير إلي أن المقياس علي درجة عالية من الثبات، كما أنه يعطي درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس في البحث الحالي، كما يعد مؤشراً علي أن المقياس يمكن أن يُعطي نفس النتائج إذا ما أُعيد تطبيقه علي العينة مرة أخرى، وفي ظروف التطبيق نفسها.

✖ طريقة إعادة التطبيق:

وتقوم هذه الطريقة علي أساس تطبيق نفس الاختبار أو المقياس علي مجموعة واحدة من الأفراد مرتين متتاليتين في يومين مختلفين بفاصل زمني (١٤) يوماً، ويدل الارتباط بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني علي معامل استقرار (ثبات) الاختبار، ومن ثم فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس المكون من (٤٢) عبارة علي العينة الاستطلاعية؛ البالغ عددها: (٣٠) طالباً وطالبة، وبعد مضي إسبوعين تم إعادة تطبيقه مرة أخرى علي العينة ذاتها، ثم قامت الباحثة بتفريغ المعلومات، وباستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين نتائج التطبيقين ظهرت قيمة معامل الثبات (**٠,٨٨٤) بين الدرجة الكلية لِكِلَا التطبيقين، وهي دالة عند مستوي ٠,٠١.

ج) الإتساق الداخلي للمقياس:

✖ أولاً: تم حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة العبارة، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد، ثم تم حذف هذه العينة من العينة الكلية التي اختيرت منها عينة الدراسة الأساسية، وتوضح ذلك كله الجداول الثلاث التالية:

جدول (٦) الإتساق الداخلي بين درجة العبارة،
والدرجة الكلية لأبعاد مقياس القابلية للاستهواء بعد حذف درجة العبارة.

معامل الارتباط	البعد الثالث "الاستهواء السلوكي"	معامل الارتباط	البعد الثاني "الاستهواء الوجداني"	معامل الارتباط	البعد الأول "الاستهواء الفكري"
٠,٦٥٢**	٢	٠,٥٠٩**	٣	٠,٤٢٠*	١
٠,٢٦٤	٥	٠,٤٥٨**	٦	-٠,٠٨٥-	٤
٠,٦٨١**	٨	٠,٣١٢	٩	٠,٨٤٢**	٧
٠,٦٩٧**	١١	٠,١٢٥	١٢	٠,٣٠٥	١٠
٠,٤٥١*	١٤	٠,٧٠٤**	١٥	٠,٦٩٦**	١٣
٠,٥٥٩**	١٧	٠,٢٧٨	١٨	٠,٣٨٨*	١٦
٠,٦٢٠**	٢٠	٠	٢١	٠,٨٣٣**	١٩
٠,٤٩٩**	٢٣	٠,٣٣٢	٢٤	٠,٣٢٨	٢٢
٠,٥٩٠**	٢٦	٠,٦٠٠**	٢٧	٠,١٢٩	٢٥
٠,٧٢٥**	٢٩	٠,٤٧٦**	٣٠	٠,٦٥٧**	٢٨
٠,٧٦٨**	٣٢	٠,٢٨٦	٣٣	٠,٨٣٣**	٣١
٠	٣٥	٠,٠٦٨	٣٦	٠,٣٢٠	٣٤
٠,٦٨٠**	٣٨	٠,٣٩٤*	٣٩	٠,٨٣٣**	٣٧
٠,٦٩٢**	٤١	٠,٢١٠	٤٢	٠,٨٣٣**	٤٠

** عبارات دالة عند مستوي (٠,٠١).

* عبارات دالة عند مستوي (٠,٠٥).

ويتضح من الجدول (٦) معاملات الارتباط بين العبارات، والدرجة الكلية لأبعاد المقياس بعد حذف درجة العبارة، حيث إن هناك (٢٣) عبارة دالة عند مستوي (٠,٠١) وفي حين أن هناك (٤) عبارات دالة عند مستوي (٠,٠٥)، وبينما هناك (١٥) عبارة غير دالة، مما يدل علي وجود اتساق داخلي بين العبارات، والدرجة الكلية لأبعاد المقياس.

جدول (٧) العبارات المستبعدة بعد حساب الإتساق الداخلي لمقياس القابلية للاستهواء بعد حذف درجة العبارات

م	رقم العبارة	البعد	نص العبارة
١	٤	الأول	كل اللي بيتقال في التلفزيون صح.
٢	١٠	الأول	لوح قالك لبسك وحش بتصدقه.
٣	٢٢	الأول	لوح قالك العصير ده وحش، هتصدقه.
٤	٢٥	الأول	لواقف علي كرسي وحد قالك إنك هتقع، بتقع فعلاً.
٥	٣٤	الأول	لما تروح تشتري حاجة حلوة (بسكوت) مع أصحابك، بيقولوك تختار إيه.
٦	٩	الثاني	لوح قالك إنه حران، بتحس إن الجو حر.
٧	١٢	الثاني	لوح قالك انت شكلك تعبان، بتحس إنك تعبان فعلاً.
٨	١٨	الثاني	لوشفت حد بيترعش (سقعان)، بتحس إن الجو برد.
٩	٢١	الثاني	بتحس إنك جميل لوح قالك لبسك حلو.
١٠	٢٤	الثاني	لوشفت حد بيضحك، بتحس إنك مبسوط إنت كمان.
١١	٣٣	الثاني	لوح قالك حاجة تخوف بتخاف وتعيط.
١٢	٣٦	الثاني	لوشفت حد بيعيط، بتلاقي نفسك بتعيط إنت كمان.
١٣	٤٢	الثاني	لوح قال لصاحبك انه حلو، بتحس انك حلوزيه.
١٤	٥	الثالث	لوصاحبك مارحش المدرسة مابتروحش إنت كمان.
١٥	٣٥	الثالث	لما أصحابك بيلعبوا بلعبة مش بتحبها، بتلعب معاها.

جدول (٨) الإتساق الداخلي بين الأبعاد،

والدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء بعد حذف درجة البعد

معامل الارتباط	البعد
٠,٦٧١**	البعد الأول: الاستهواء الفكري
٠,٦٦٢**	البعد الثاني: الاستهواء الوجداني
٠,٩٢٨**	البعد الثالث: الاستهواء السلوكي

** عبارات دالة عند مستوي (٠,٠١).

ويتضح من الجدول (٨) أن معامل الارتباط بين الأبعاد، والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد، جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل علي وجود اتساق مرتفع لأبعاد المقياس. ثانياً: تم حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة، والدرجة الكلية لأبعاد المقياس بدون حذف درجة العبارة، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس بدون حذف درجة البعد، ويوضح ذلك الجدولان التاليان:

جدول (٩) الإتساق الداخلي بين درجة العبارات،

والدرجة الكلية لأبعاد مقياس القابلية للاستهواء بدون حذف درجة العبارة

معامل الارتباط	البعد الثالث "الاستهواء السلوكي"	معامل الارتباط	البعد الثاني "الاستهواء الوجداني"	معامل الارتباط	البعد الأول "الاستهواء الفكري"
٠,٦٤٦**	٢	٠,٥٣٠**	٣	٠,٤٥١*	١
٠,٢٦٢	٥	٠,٤٦٦**	٦	-٠,٠٨٦-	٤
٠,٦٧٥**	٨	٠,٣٠٠	٩	٠,٨٤٥**	٧
٠,٦٩١**	١١	٠,١٢٥	١٢	٠,٣٠٨	١٠
٠,٤٤١*	١٤	٠,٧٢٣**	١٥	٠,٧١٣**	١٣
٠,٥٥٦**	١٧	٠,٢٦٥	١٨	٠,٣٩٢*	١٦
٠,٦١٤**	٢٠	٠	٢١	٠,٨٣٧**	١٩
٠,٤٩٦**	٢٣	٠,٣٢٥	٢٤	٠,٣٤٨	٢٢
٠,٥٨٦**	٢٦	٠,٦٠٧**	٢٧	٠,١١٩	٢٥
٠,٧١٨**	٢٩	٠,٤٧٥**	٣٠	٠,٦٦٥**	٢٨
٠,٧٦٧**	٣٢	٠,٢٩٣	٣٣	٠,٨٣٧**	٣١
٠	٣٥	٠,٠٧٣	٣٦	٠,٣١١	٣٤
٠,٦٧٦**	٣٨	٠,٣٩٤*	٣٩	٠,٨٣٧**	٣٧
٠,٦٨٤**	٤١	٠,٢٠٧	٤٢	٠,٨٣٧**	٤٠

* عبارات دالة عند مستوى (٠,٠٥). ** عبارات دالة عند مستوى (٠,٠١).

ويتضح من جدول (٩) معامل الارتباط بين العبارات، والدرجة الكلية لأبعاد المقياس بدون حذف درجة العبارة، حيث إن هناك (٢٣) عبارة دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهناك (٤) عبارات دالة عند مستوى (٠,٠٥)، في حين أن (١٥) عبارة غير دالة؛ مما يدل علي وجود اتساق داخلي بين العبارات، والدرجة الكلية لأبعاد المقياس، هذا وقد تم استبعاد العبارات

غير الدالة، وهي نفس العبارات التي تم استبعادها بعد حساب الاتساق الداخلي (بعد حذف درجة العبارة) والتي يوضحها جدول (٩) المذكور آنفاً.

جدول (١٠) الإتساق الداخلي بين الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء بدون حذف درجة البعد

معامل الارتباط	البعد
٠,٨٥٠**	البعد الأول: الاستهواء الفكري
٠,٧١٦**	البعد الثاني: الاستهواء الوجداني
٠,٨٥٢**	البعد الثالث: الاستهواء السلوكي

** عبارات دالة عند مستوي (٠,٠١).

ويتضح من الجدول (١٠) أن معامل الارتباط بين الأبعاد، والدرجة الكلية للمقياس بدون حذف درجة البعد، جميعها دالة عند مستوي (٠,٠١)؛ مما يدل على وجود اتساق مرتفع لأبعاد المقياس.

١٣ - إعداد الصورة النهائية للمقياس: وفي ضوء ما سبق، وبعد تحقق الباحثة من الخصائص السيكومترية (الصدق، والثبات، والاتساق الداخلي) لمقياس القابلية للاستهواء، من خلال تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية، استبعدت الباحثة (١٥) عبارة من عبارات المقياس، وبالتالي أصبح عدد عبارات المقياس (٢٧) عبارة، وب نفس التعليمات، وب نفس طريقة التصحيح، حيث أصبح درجة النهاية الصغرى (٢٧) درجة، في حين أصبحت درجة النهاية الكبرى (٨١) درجة، والمقياس أصبح يتضمن (٢٧) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد، البعد الأول: الاستهواء الفكري، ويتضمن (٩) عبارات، وتمثله عبارات: (١-٥-٨-١١-١٣-١٨-٢١-٢٣-٢٦)، والبعد الثاني: الاستهواء الوجداني ويتضمن (٦) عبارات، وتمثله عبارات: (٣-٤-١٠-١٧-٢٠-٢٥)، ثم البعد الثالث: الاستهواء السلوكي، ويتضمن: (١٢) عبارة، وتمثله عبارات: (٢-٦-٧-٩-١٢-١٤-١٥-١٦-١٩-٢٢-٢٤-٢٧) وبذلك تكون الباحثة قد وصلت إلي إعداد الصورة النهائية للمقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتيجة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للدراسة على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث من الطلاب المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم" على مقياس القابلية للاستهواء وأبعاده الثلاثة".

ولاختبار صحة الفرض الأول قامت الباحثة بمقارنة متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث علي مقياس القابلية للاستهواء وأبعاده، باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة ويوضح الجدول التالي رقم (١١) النتائج:

جدول (١١) دلالة الفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث علي مقياس القابلية للاستهواء وأبعاده الثلاثة.

مستوي الدلالة	قيمة "ت"	د. ح	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	النوع	مقياس القابلية للاستهواء
غير دلالة	٠,٥٨٥	٩٨	٨,٣٦٤	١٩,١٢٢	٥٣	ذكور	البعد الأول الاستهواء الفكري
			٧,٨٥٦	٢٠,٠٨٥	٤٧	إناث	
غير دلالة	٠,٧١١	٩٨	٤,٧١٢	١٤,٢٨٣	٥٣	ذكور	البعد الثاني الاستهواء الوجداني
			٤,٤٣٥	١٤,٩٣٦	٤٧	إناث	
غير دلالة	٠,١٥٢	٩٨	١٠,١٣٣	٢٢,٦٧٩	٥٣	ذكور	البعد الثالث الاستهواء السلوكي
			٩,٥٤٧	٢٢,٩٧٨	٤٧	إناث	
غير دلالة	٠,٤٤٨	٩٨	٢٢,١٧٩	٥٧,٠٩	٥٣	ذكور	الدرجة الكلية بمقياس القابلية للاستهواء
			٢٠,١٥٦	٥٩,٠٠	٤٧	إناث	

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث في أبعاد (الاستهواء الفكري، والاستهواء الوجداني، والاستهواء السلوكي).
 - ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث في الدرجة الكلية علي مقياس القابلية للاستهواء.
- وفي ضوء هذه النتيجة، يتضح أن الفرق بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث غير دال إحصائياً عند أي من مستويات الدلالة، مما يعني تحقق الفرض الثاني.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

من خلال الجدول رقم (١١) يتضح عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلاب المعاقين عقلياً "القابلين للتعلم" علي مقياس القابلية للاستهواء وأبعاده الثلاثة، وتفسر الباحثة ذلك بأن عينة الدراسة من المعاقين عقلياً، والمحك الرئيس للفروق بينها إنما يرجع إلي معدل الذكاء بالدرجة الأولى؛ حيث إن درجة انخفاض معدل الذكاء هي التي تحدد درجة تأثر المعاق عقلياً

بالآخرين وتأثيرهم فيه، ثم يأتي بعد ذلك دور العوامل الأخرى: كالعمر، والسمات الشخصية، ومستوى التعليم، والمستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والتنشئة الاجتماعية، وأساليب المعاملة الوالدية، وما تمارسه الأسرة والمدرسة من أساليب رعاية المعاقين عقلياً، والتي لا تفرق بين الذكر والأنثى، إذ أن احتياجات المعاقين عقلياً لا تختلف باختلاف الجنس، وإنما باختلاف فئاتهم ومستوياتهم العقلية، مما خفّض من الفروق بين الذكور والإناث في القابلية للاستهواء، أو بالأحرى: جعل الفروق غير دالة إحصائياً.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة: **ينج وآخرين (Young, et al., 2003)**، والتي أشارت إلي أنه لا يمكن التنبؤ بالقابلية للاستهواء من خلال متغير الجنس لدي المعاقين عقلياً، وكذلك دراسة: **جودينو (Godino, 2009)**، والتي أشارت إلي أن الاختلاف في القابلية للاستهواء بين الجنسين، أقل بكثير من الاختلاف في القابلية للاستهواء بين أفراد الجنس الواحد.

نتيجة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للدراسة علي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية "القابليين للتعلم" ومتوسط درجات المراهقين ذوي الإعاقة العقلية "القابليين للتعلم" علي مقياس القابلية للاستهواء وأبعاده الثلاثة لصالح الأطفال". ولاختبار صحة الفرض الثاني قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة، وذلك بهدف معرفة الفرق بين متوسط درجات الأطفال، ومتوسط درجات المراهقين المعاقين عقلياً، ويوضح النتائج الجدول التالي:

جدول (١٢) دلالة الفرق بين متوسط درجات الأطفال،

ومتوسط درجات المراهقين علي مقياس القابلية للاستهواء وأبعاده الثلاثة

مقياس القابلية للاستهواء	العمر الزمني	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ح.د	قيمة "ت"	الدلالة Sig.
البعد الأول الاستهواء الفكري	أطفال	٤٤	٢٣,٤٠٩	٦,٩٢٥	٩٨,٢٦٤	٤,٦٥٦	دالة
	مراهقون	٥٦	١٦,٥٧١	٧,٧٢٩			
البعد الثاني الاستهواء الوجداني	أطفال	٤٤	١٥,٨١٨	٤,٤٦٣	٩٢,٤٧٢	٢,٤٣٩	دالة
	مراهقون	٥٦	١٣,٦٢٥	٤,٤٦٢			
البعد الثالث الاستهواء السلوكي	أطفال	٤٤	٢٧,٤٠٩	٨,٩٣٩	٩٥,٢٠٥	٣,٤٤٢	دالة
	مراهقون	٥٦	٢١,٠٠٠	٩,٦١٦			
المجموع الكلي	أطفال	٤٤	٦٦,٦٤	١٩,٢٥٤	٩٤,٤٤	٣,٨٩١	دالة
	مراهقون	٥٦	٥١,٢٠	٢٠,٢٤٥			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات الأطفال، ومتوسط درجات المراهقين في أبعاد: (الاستهواء الفكري، والاستهواء الوجداني، والاستهواء السلوكي)، لصالح الأطفال.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات الأطفال، ومتوسط درجات المراهقين في الدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء، وذلك لصالح الأطفال.

وفي ضوء هذه النتيجة، يتضح أن الفرق بين متوسط درجات الأطفال، ومتوسط درجات المراهقين دال إحصائياً عن مستوى دلالة (٠,٠١)، لصالح الأطفال؛ مما يدل علي وجود فروق بين الأطفال والمراهقين في القابلية للاستهواء وأبعاده الثلاثة، مما يعني تحقق الفرض السادس.

مناقشة الفرض الثاني:

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الطفل المعاق عقلياً يتصف ببطء في معدل النمو المعرفي والاجتماعي، فضلاً عن مشكلات لديه في اللغة، وافتقار في المعرفة، وعدم قدرته علي التنظيم المنهجي للمعارف، ثم ظهور غريزة الخنوع لديه، ومن ثم تزداد قابليته للاستهواء، وكلما تقدم به العمر مع تواجده في بيئة تعليمية، تزداد حصيلته اللغوية وذكاؤه اللفظي، وتنمو وتتطور لديه المهارات المختلفة، وتزداد خبراته في الحياة، وتقل اعتماديته علي الآخرين ويتخلص شيئاً فشيئاً من غريزة الخنوع، ومن ثم تنخفض قابليته للاستهواء، بيد أن طبيعة الإعاقة وشدتها تظل هي من يحدد مدي قابلية المعاق عقلياً للاستهواء، حتي وإن تقدم به العمر.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: باتشواو وشابريو (Batshaw & Shaprio, 1997)، و ينج وآخرين (Young, et al., 2003)، و جدجونسون وهنري (Gudjonsson & Henry, 2003)، وبروك وميلنيك (Bruck & Melnyk, 2004)، وميلز وآخرين (Miles, et al., 2007)، والتي أشارت جميعها إلي أن الأطفال المعاقين عقلياً أكثر قابلية للاستهواء من البالغين المعاقين عقلياً.

ثانياً: توصيات الدراسة وبعض البحوث المقترحة:

(أ) توصيات الدراسة:

- تحديد مظاهر القابلية للاستهواء والآثار السلوكية والنفسية الناجمة عنها، ووضع برامج إرشادية تساعد علي الحد منها.
- توعية أولياء أمور المعاقين عقلياً بالقابلية للاستهواء؛ لكي يحتاطوا في أقوالهم وأفعالهم أمام أبنائهم؛ حيث إنهم مصدر القوة والنفوذ بالنسبة لهؤلاء الأبناء، كما ينبغي الحذر من انسياق أبنائهم خلف أقرانهم أو خلف ما يبث عبر شاشات التلفزيون من رسائل استهوائية مستترة قبل أن تتحول إلي سلوك.

(ب) بحوث مقترحة:

- القابلية للاستهواء، وعلاقتها بالإساءة الجنسية لدى المعاقين عقلياً.
- القابلية للاستهواء، وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً.
- القابلية للاستهواء، وعلاقتها بكل من أنماط التعلق، وأساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين عقلياً.
- القابلية للاستهواء لدى المعاقين عقلياً الجانحين.
- القابلية للاستهواء لدى الأطفال والمراهقين المعاقين عقلياً، والعاديين "دراسة مقارنة".

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- ١- إسماعيل إبراهيم بدر (٢٠١٠). مهارات السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية. الرياض: دار الزهراء.
- ٢- حلمي عبد العزيز المليجي (٢٠٠٠). علم النفس المعاصر، (ط٨). بيروت: دار النهضة العربية.
- ٣- حمدي علي الفرماوي (٢٠٠٠). ركائز البناء النفسي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٤- عبد العزيز حامد القوصي (١٩٩٣). علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية: الأسس العامة والدوافع وسيكولوجية الجماعة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ٥- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم (ط٤). القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٦- يوسف مراد (١٩٦٢). مبادئ علم النفس العام. القاهرة: دار المعارف بمصر.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

- 7- Agnew, S., & Powell, M. (2004). The effect of intellectual disability on children's recall of an event across different question types. **Law and human behavior**, 28 (3), 273-294.
- 8- Batshaw, M., & Shaprio, B.(1997). Mental retardation. In Batshaw, M., (Ed) **Children with disabilities** (4th ed). Baltimore: paul H. brookes.
- 9- Beail, N. (2002). Interrogative suggestibility, memory and intellectual disability. **Journal of Applied Research in intellectual dsisabilities**, 15, 129-137.
- 10- Bruck, M., & Melnyk, L. (2004). Individual differences in children's suggestibility: A review and synthesis. **Applied Cognitive Psychology**, 18 (18), 947-996.

- 11- Godino, T. (2009). Gender difference in levels of suggestibility. **Msc. Dissertation**, Rowan university.
- 12- Gordon, B., Jens, K., Hollings, R., & Watson, T. (1994). Remembering activities performed versus those imagined: Implications for testimony of children with mental retardation. **Journal of Clinical Child Psychology**, 23, 239 – 248.
- 13- Gudjonsson, G. (1997). **The Gudjonsson Suggestibility Scales Manual**. Psychology Press.
- 14- Gudjonsson, G., & Henry, L. (2003). Child and adult witnesses with intellectual disability: The importance of suggestibility. **Legal and Criminological Psychology**, 8, 241–252.
- 15- Henry, L., & Gudjonsson, G. (1999). Eyewitness memory and suggestibility in children with mental retardation. **American Journal on Mental Retardation**, 104, 491–508 .
- 16- Henry, L., & Gudjonsson, G. (2007). Individual and Developmental Differences in Eyewitness Recall and Suggestibility in Children with Intellectual Disabilities. **Applied Cognitive Psychology**, 21, 361–381.
- 17- Laura & Sardinia-prager (2015). A grounded theory study of how parents made the decision about residential group home placement for their adult child with intellectual\developmental disabilities. **Ph. D. Dissertation**. Molly college
- 18- London, K., Henry, L., Conradt, T., & Corser, R. (2013). **Suggestibility and individual differences in typically developing and intellectually disabled children**. In suggestibility in Legal context(1 st ed). John Wiley & Sons, Lt.

- 19- ichel, M., Gordon, B., Ornstein, P.,& Simpson, M. (2010). The abilities of children with mental retardation to remember personal experiences: implications for testimony. **Journal of Clinical Child Psychology** ,29, 453-463.
- 20- Miles, K., Powell, M., Gignac, G. ,& Thomson, D. (2007). How well does the Gudjonsson Suggestibility Scale for Children, version 2 predict the recall of false details among children with and without intellectual disabilities?. **Legal and Criminological Psychology**, 12, 217-232.
- 21- Milne, R., Clare, I., & Bull, R. (2002). Interrogative Suggestibility among Witnesses with Mild Intellectual Disabilities: the Use of an Adaptation of the GSS. **Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities**, 15 (1), 8–17.
- 22- Missouri Department of Elementary and Secondary Education. (2009). **Missouri local plan for compliance with state regulations: implementing part b of the individuals with disabilities education act**. Jefferson City, MO: Missouri Department of Elementary and Secondary Education.
- 23- Purchon, R. (2000). Suggestibility in children: a review Suggestibility differences between children with and without mild intellectual impairment. Retrieved from <http://ro.ecu.edu.au/theses/1348>.
- 24- Sondena, E., Rasmussen, K., Palmstierna, T., & Nottestad, J. (2010). The usefulness of assessing suggestibility and compliance in prisoners with unidentified intellectual disabilities. **Scandinavian Journal of Psychology**, 51, 434–438.

- 25- White, R. (2004). Interrogative suggestibility in people with intellectual disability: an experimental critique of the Gudjonsson suggestibility scales. **Msc. Dissertation**, The University of Wales College of Cardiff, United Kingdom.
- 26- White, R., Willner, P. (2005). suggestibility and salience in people with intellectual disabilities: an experimental critique of the gudjonsson suggestibility scale. **The Journal of forensic psychiatry & psychology**, 16 (4), 638-650.
- 27- Young, K., Powell, M., & Dudgeon, P. (2003). Individual differences in children's suggestibility: a comparison between intellectually disabled and mainstream samples. **Personality and individual difference**, 35,31-49.